

هل الله ساكن في نور ام يسكن في ضباب

ويجعل الظلمة ستره ؟ اتي 6: 16 و ايو 1: 5

واملوك 8: 12 و مزمور 11: 18 و 97: 2

Holy_bible_1

الشبهة

يقول بولس في 1 تيموثاوس 6: 16 " الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لا يدنى منه "

فهذا يعني ان الله ساكن في نور ولكن هذا يناقض ما جاء في املوك 8: 12 " حينئذ تكلم

سليمان قال الرب انه يسكن في الضباب " وايضا ما جاء في مزمور 11: 18 " جعل الظلمة ستره

حوله مظلمته ضباب المياه و ظلام الغمام " ومزمور 97: 2 " السحاب و الضباب حوله العدل و

الحق قاعدة كرسية "

الرد

الحقيقة لا يوجد اي تناقض علي الاطلاق في الاعداد فبالفعل الله نور وساكن في نور ولكن نوره

الرهييب لا يحتمله لا البشر ولا الملائكة فلماذا يستتر بالضباب وظلام الغمام لاجلنا

فمعلمنا بولس الرسول يقول

رسالة بولس الرسول الاولي الي تيموثاوس 6

6: 14 ان تحفظ الوصية بلا دنس و لا نوم الى ظهور ربنا يسوع المسيح

6: 15 الذي سيبينه في اوقاته المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك و رب الارباب

الكلام هنا عن ظهور ربنا يسوع المسيح الذي سيعلنه اللاهوت في اوقاته لان الجوهر الالهي

الذي لا يري الذي اتخذ جسد بشري لكن اللاهوت لا يري وهو الله

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 9

فَإِنَّهُ فِيهِ يَجُلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 3: 16

وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى : اللهُ ظَهَرَ فِي الجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةِ، كُرِّرَ
بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي العَالَمِ، رُفِعَ فِي المَجْدِ.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5: 19

أَيُّ إِنَّ اللهَ كَانَ فِي المَسِيحِ مُصَالِحًا العَالَمَ لِنَفْسِهِ، عَنِيَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِيْنَا
كَلِمَةَ المُصَالِحَةِ.

وهو العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 17: 14

هُؤلَاءِ سِيحَارِبُونَ الخُرُوفَ، وَالخُرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ المُلُوكِ، وَالأَذِينَ مَعَهُ
مَدْعُوعُونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ.»

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 19: 16

وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ المُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ.»

فهو المسيح يظهر بناسوته وبلاهوته لا يظهر لانه

6: 16 الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لا يدنى منه الذي لم يره احد من الناس و لا

يقدر ان يراه الذي له الكرامة و القدرة الابدية امين

فالناسوت هو الذي مات وقام اما اللاهوت لايموت وهو الذي قدم جسده ذبيح ليس عن عجزٍ أو ضعفٍ، إذ هو ملك الملوك ورب الأرباب، الذي وحده لا يقدر الموت أن يغلبه، ولا الظلمة أن تقترب إليه، إذ هو وحده له عدم الموت وساكن في نورٍ لا يُدنى منه، بل هو فوق كل الإدراكات، لم يره أحد قط في جوهره ولا يقدر أن يراه. هذا الإله يحمل اعترافاً حسناً أمام بيلاطس الضعيف، فكيف يخاف المؤمن من الشهادة الحسنة؟ لقد شهد بالحق حتى يسندنا، فنشهد نحن للحق خلال اتحادنا به. بهذا نقدم له الكرامة والقدرة الأبدية، حينما نحمل اعترافه الحسن وتظهر سماته فينا. وهو يصف قوة النور بانه نور قوي جدا لا يحتمل احد ان يدنو منه من شدته ولم يره احد من الناس قوة هذا النور.

ولعل الرسول في وصفه للسيد أن له وحده عدم الموت، وأنه ساكن في نورٍ لا يُدنى منه الخ. أراد أن يكشف عن شخص ذاك الذي نعم به خلال شهادتنا الحسنة معه وبه ولحسابه. فإن كنا بالشهادة الحسنة نتقبل الألم حتى الموت، إنما لكي نعم بذاك الذي له وحده عدم الموت، وندخل فيه حيث النور الذي لا يُدنى منه. وكما يقول القديس إكليمنضس السكندري: [ماذا يطلب الإنسان بعد أن ينال النور الذي لا يُدنى منه؟]

ورغم ان الكلام عن النور مجازيا لان الله وصف بانه نور ولكنه ليس موجات ضوئية لانه روح وليس مادي فهو يوصف بانه نور

ووجهه نور

سفر المزمير 4: 6

كثيرون يقولون: «من يرينا خيرا؟». ارفع علينا نور وجهك يا رب.

سفر المزمير 1: 27

الربُّ نُوري وَخَلّصني، مِمَّنْ أَخافُ؟ الربُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أرتَعِبُ؟

سفر المزمير 89: 15

طوبى للشعب العارفين الهتاف. يا ربُّ، بنور وجهك يسلكون.

سفر حبقوق 3: 4

وَكانَ لَمعانَ كالنورِ لهُ مِنْ يَدِهِ شُعاعٌ، وَهناكَ اسْتِتابَ قُدْرَتِهِ.

إنجيل متى 4: 16

الشعبُ الجالسُ في ظلمةٍ أبصرَ نورًا عظيمًا، والجالسون في كورة الموتِ وظلالهِ أشرقَ

عليهم نورٌ.»

إنجيل يوحنا 1: 9

كَانَ النُّورُ الحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى العَالَمِ.

إنجيل يوحنا 8: 12

ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ العَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الحَيَاةِ.»

إنجيل يوحنا 9: 5

مَا دُمْتُ فِي العَالَمِ فَأَنَا نُورُ العَالَمِ.»

إنجيل يوحنا 12: 46

أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى العَالَمِ، حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس 1: 12

شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي أَهَلَّنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ القُدِّيسِينَ فِي النُّورِ،

رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 9

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنُّسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اِقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ
الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ العَجِيبِ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 1: 5

وَهَذَا هُوَ الخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ البتَّةَ.

فالكاتب بعهديه ومنه سفر المزامير اكد ان الله نور وهو ساكن في نور

بل اكد سفر المزامير ان الله لبسه من نور

سفر المزامير 104: 2

اللايسُ النُّورَ كَنُوبٍ، اَلْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشْفَةً.

ولا يستطيع احد ان يقترب الي نوره مباشره ولا حتي الملائكة

سفر إشعياء 6: 2

السَّرَافِيمُ وَاقْفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بَاثْنَيْنِ يُعْطَى وَجْهَهُ، وَبَاثْنَيْنِ يُعْطَى رِجْلَيْهِ،

وَبِاثْنَيْنِ يُطِيرُ.

سفر الخروج 33: 20

وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ.»

سفر الخروج 3: 6

ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهٌ أَبِيكَ، إِلَهٌ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٌ إِسْحَاقَ وَإِلَهٌ يِعْقُوبَ.» فَعَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

وموسي كان يري شبه الرب وليس الله بالكامل

سفر العدد 12: 8

فَمَا إِلَى فَمٍ وَعَيْنَانَا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لَا بِالْأَلْغَازِ. وَشِبْهَ الرَّبِّ يُعَايِنُ. فَلِمَ أَدَا لَا تَخْشِيَانِ أَنْ تَتَكَلَّمَا عَلَيَّ عَبْدِي مُوسَى؟»

ورغم هذا كان وجهه يلمع من رؤية شبه الرب

سفر الخروج 34

28 وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَكَتَبَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ.

29 وَكَانَ لَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِ مُوسَى، عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ، أَنَّ مُوسَى لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ فِي كَلَامِهِ مَعَهُ.

30 فَنَظَرَ هَارُونَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَإِذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْمَعُ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ.

31 فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى.

32 وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ.

33 وَلَمَّا فَرَعَ مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقَعًا.

34 وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبُرْقَعَ حَتَّى يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى.

35 فَإِذَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّ جِلْدَهُ يَلْمَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبُرْقَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

وهو وجهه ينير اكثر من الشمس عندما يريد

إنجيل متى 2: 17

وَتَعَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُؤَادَهُمْ، وَأَصْنَاءَ وَجْهِهِ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيَضَاءَ كَالنُّورِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 16

وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ
وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا.

ولهذا الله لكي لا يهلك البشر والكائنات من قوة النور فهو نور لا يوصف ولهذا فهو حجب نوره
بالتجسد في الجسد البشري وايضا هو باستمرار يحجب نوره بالضباب والغمام القاتم وهذا ما
وصفته بقية الاعداد.

سفر الملوك الأول 8

10 وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ أَنَّ السَّحَابَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ،

11 وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.

12 حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ».

وهنا يتكلم سليمان عن ظهور الرب في الهيكل بمجد ومنظر رهيب فقال هذا ليهدى روع الكهنة
ويشجعهم لأنهم خافوا من السحابة الكثيفة ومن ظهور مجد الله وهو هنا يشرح لهم أن هذا علامة
لحضور الله وقبوله لهم لا 2:16. ولكن الضباب يشير لعجز الخليقة عن رؤية الله في مجده وهذا
يوم مجد فلا داعي للخوف. وهو يحجب نوره بالضباب لكي لا يهلك البشر

سفر المزامير 18

المزمور يتكلم بطريقة مجازيه وايضا نبوية علي مجيئ المسيح وسحق ابليس وتقييده فالمسيح
أتي وحارب وغلب، وهو يقيم ملكوته خلال عالم متمرّد بأسلحة الحب والإيمان ويحول مؤمنيه إلى
ملوك روحيين (رؤ 1:6). ونرى في المزمور مقاومة وهيجان الأعداء ثم الاستعانة بالله ونزول
المسيح ليخلصنا ثم صعوده. ونرى الله ينقذ الإنسان ويقبل الأمم. و اقتبس القديس بولس هذا
المزمور مرتين بكونه يخص السيد المسيح (رو 15: 9؛ عب 2: 13). ويطبق المفسرين المزمور
كله على السيد المسيح. وهو يُصنّف كمزمور مسياني،
يرى البابا أثناسيوس الرسولي أن المزمور يتضمن سبعة أمور:

1. مقاومة الأعداء لنا.
2. الأستعانة بالله.
3. نزول السيد المسيح إلينا ليخلصنا.
4. صعود الرب إلى السماء.
5. الله ينقذ الإنسان من الأعداء.
6. رفض اليهود (فقدان كرامة البنوة لله وصيرورتهم غرباء).
7. قبول الأمم (قبولهم نعمة الملوكية بالإيمان خلال السماع).

18: 9 طابا السماوات و نزل و ضباب تحت رجليه

هذا عن تجسد المسيح وكلمة طأطأ هي احني السموات والضباب يشير لأنه أخفى بهاء لاهوته.
وقد حدث شيء من هذا في ظهوره لموسى على الجبل ليخلص شعبه.

18: 10 ركب على كروب و طار و هف على اجنحة الرياح

الكروب رمز للمعرفة فحين نقول أن الله يجلس على الكاروبيم أي أنه يجد راحته فيهم لأنهم يعرفونه، وبالتالي يحبونه فهو طأطأ السموات ونزل واخفي لاهوته بالتجسد وتم المصالحة وكسب محبة ابناؤه وصعد واعد انه سيأتي سريعا علي اجنحة الرياح. وطار هذه تشير لصعوده للسماء.
وهف على أجنحة الرياح أي لا عائق يمنعه من أن يأتي لنجدة وخلص المؤمنين، يأتي سريعا.
المسيح قام ليقبنا معه وصعد لنصعد نحن أيضاً معه (أف:2:6). فما نحياه الآن في السماويات هو عربون ما سنحيا فيه في السماء إلى الأبد. ولنراجع (اش 6) لنري المركبة الكاروبيمية كعرش ليهوه ، فنفهم ان من اتى وتجسد وصعد اي المسيح هو نفسه يهوه.

18: 11 جعل الظلمة ستره حوله مظلته ضباب المياه و ظلام الغمام

وهو نبوة عن ما سيحدث اثناء صعوده ان سحابه ستخفية

سفر أعمال الرسل 1: 9

وَلَمَّا قَالَ هَذَا اِرْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.

فبالفعل النبوة تحققت و حجبته سحابة عن أعين تلاميذه بعد صعوده للسماء.

وايضا يشرح تجسده فالجسد المعتم كان مظلة لنور اللاهوت فهو احتجب في الناسوت، لكي نقبله بالإيمان؛ فإن كانت البصيرة الخارجية يصعب أن تخترق الضباب المحيط به كمظلة لتدرك أسراره،

فإنه بالإيمان تستنير بصيرتنا الداخلية القادرة أن تدخل إلى الأعماق وتلتقي به وتتعرف على أسراره الخفية. يقول إشعيا النبي: "حقاً أنت إله محتجب" (45: 15)،

والعدد في الترجوم يقول ان الشكينة يسكن في الضباب

وكما وضحت رغم ان المعني مجازي ونبوي عن المسيح ولكن ايضا يوضح ان الله يتغلف بالسحاب والغمام الثقيل المعتم اي الغير منفذ للنور ليحمي البشر من نوره القوي الذي لا يحتملوه في كمال لمعانه

ونفس المعني مجازيا قدمه

سفر المزامير 97: 2

97: 2 السحاب و الضباب حوله العدل و الحق قاعدة كرسية

بعني ان السحاب إشارة لأن الله يحجب نفسه فنحن لا نستطيع أن نعاين مجده الكامل.

فاعتقد بهذا تاكدنا انه لا يوجد شبهة في الاعداد فالله نور ولكن يخفي نفسه بلضباب لاي

لانهلك من شدة نوره وعندما نتخطي حدود هذا الجسد الضعيف وننطلق الي اورشليم السماوية

نري نوره ولا نحتاج الي نور الشمس مره اخري لانه هو سيكون نورنا

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 5

وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورٍ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ

سَيَمْلِكُونَ إِلَىٰ أَبَدِ الْآبِدِينَ.

والمجد لله دائما